ـ(19)ـ

ابن رشد

الفقيه المالكي والفقه المقارن

فضيلة الشيخ محمّد واعظ زاده الخراساني (1)

في الأندلس، فقيهان مالكيان، من أسرة واحدة، يسمى كلّ منهما بـ "محمّد بن أحمد" ويكنى بـ"أبي الوليد" ويلقب بـ"قاضي الجماعة": أحدهما ابن رشد الجد، وهو محمّد بن أحمد بن أحمد بن محمّد بن عبدا بن رشد (450 ـ 520)، والآخر ابن رشد الحفيد: محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد (520 ـ 595 هـ)(2). ويعبر عنهما بـ" الجدّ و الحفيد" للتمييز بينهما، وعدم التباس أحدهما بالآخر(3).

عنوان هذا الحديث المتواضع، وإن اختص بابن رشد الحفيد، لكن ينبغي الإلمام بحياة الجدّ العلمية، لأن لكتبه وآرائه وسلوكه الفقهي والكلامي، دوراً

---

1 ـ بحث مقدم إلى ندوة ابن رشد، المنظمة الإسلاميّة للعلوم الطبية، الكويت 21 ـ 23 شعبان 1415.

2 ـ موجود في جميع التراجم منها الأعلام للزركلي، وفي بعضها أسقطوا بعض الأسماء من قائمة نسب الجد.

3 ـ قال العقاد: وكان الذاكرون إذا ذكروهم (أي كلّ واحد من محمّد بن أحمد بن محمّد) ميزوا بينهم باسم الجدّ، والابن والحفيد...(ابن رشد، للعقاد ط دار المعارف بمصر ص 6).